

تاج العروس من جواهر القاموس

بِسْمِ رَيْشَ لَمْ يُكْسَ اللَّغَابَا وَيُرْوِي : لَمْ يَكُنْ نِكَسًا لُغَابًا . فَإِمَّا
أَنْ يَكُونَ اللَّغَابُ مِنْ صِفَاتِ السَّهْمِ أَيْ : لَمْ يَكُنْ فَاسِدًا وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
: لَمْ يَكُنْ نِكَسًا رَيْشَ لُغَابٍ وَقَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا : .

وَمَا وَلَدَتْ أُمِّي مِنَ الْقَوَمِ عَاجِزًا ... وَلَا كَانَ رَيْشِي مِنْ دُنَابِي وَلَا لَغَبِي
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الرَّيْشِ اللَّؤْلُؤَامُ وَاللُّغَابُ فَالْلُؤْلُؤَامُ مَا كَانَ بَطْنُ
الْقُذَّةِ يَلِي طَهْرَ الْأُخْرَى وَهُوَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فَإِذَا التَّقَى بَطْنَانُ أَوْ
طَهْرَانُ هُوَ لُغَابٌ وَلَغَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : " أَهْدِي يَكْسُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ " وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَلْتَنِمِ
رَيْشُهُ وَيَصْطَحِبُ لِرَدَائَتِهِ فَإِذَا التَّامَ فَهُوَ لُؤْلُؤَامٌ . وَقِيلَ : اللَّغَبُ
الرَّدِيءُ مِنَ السَّهْمِ الَّذِي لَا يَذْهَبُ بَعِيدًا . وَلَغَبَ عَلَيْهِمْ كَمَنْعَ
يَلْغَبُ لَغَبًا : أَفْسَدَ عَلَيْهِمْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَمَوِيِّ . لَغَبَ الْقَوْمَ
يَلْغَبُهُمْ : حَدَّثَهُمْ حَدِيثًا خَلَفًا بَفَتْحٍ فَسَكُونُ نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
وَأَنشَدَ : .

" أَبْذُلُ نَصْحِي وَأَكْفُ لَغَبِي وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ : .
أَلَمْ أَكُ بَازِلًا وَدَّيْ وَنَصْرِي ... وَأَصْرَفُ عَنكُمْ ذَرَبِي وَلَغَبِي لَغَبَ
الْكَلْبُ فِي إِنْاءٍ : وَلَغَ . وَاللُّغَابَةُ وَاللُّغُوبَةُ بَضٌّ هُمَا : الْحُمُقُ
وَالضَّعْفُ . رَجُلٌ لَغُوبٌ بَيِّنُ اللَّغَابَةِ وَقَدْ تَقَدَّسَ . وَأَلْغَبَ السَّهْمُ :
جَعَلَ رَيْشَهُ لُغَابًا ! أَنَشَدَ ثَعْلَبُ : .

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةً قَلْبِيهِ ... عَمَرُو بِأَسْهَمِهِ السَّيِّئِ لَمْ
تُلْغَبِ أَلْغَبَ الرَّجُلُ : أَنَصَبَهُ وَأَتَعَبَهُ . وَرَيْشَ بِلَغَبٍ : لَقَبُ
كَتَأَبَّطَ شَرًّا وَهُوَ أَخُوهُ . قَدْ حَرَّكَ غَيْزُهُ الْكُمَيْتُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ : .
" لَا نَقْلُ رَيْشُهَا وَلَا لَغَبُ مِثْلُ : نَهَرٍ وَنَهَرٌ لَاجِلٌ حَرَفِ الْحَلَقِ كَذَا فِي
الصَّحِيحِ . وَفِي هَامِشِهِ : بَخَطٌ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ : .

" لَا نَقْلُ رَيْشُهَا وَلَا نَقَبُ وَوَجَدْتُ فِي هَامِشٍ آخَرَ : " هَذَا النَّصْفُ الَّذِي
عَزَاهُ إِلَى الْكُمَيْتِ لَيْسَ هُوَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي عَلَى هَذَا الْوِزْنِ أَصْلًا وَهِيَ قَصِيدَةٌ تُذَيِّفُ
عَلَى مَائَةِ بَيْتٍ بِلِ الْوِزْنِ الْوِزْنُ . وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ
أَنْ أَنَشَدَ قَوْلَ تَأَبَّطَ شَرًّا مَا نَصَّه : وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ رَيْشُ لَغَبٍ .

وقد سَبَقَهُ في هذا الاعتراض على الجَوْهَرِيَّ الإمامُ المصَّاغانيُّ فقال بعدَ أن
نَقَلَ كلامَهُ : والمصَّوَّبُ : ريشَ بِلَغْبٍ ؛ وقال : البيتُ لم أَجِدْهُ في
ديوانه يعني بيتَ تَأَبَّطَ شَرًّا السَّابِقَ وإِزْمًا هو لأبي الأسود الدُّؤْلَبِي
يخاطِبُ الحارثَ بْنَ خالدٍ وبعدهُ قولُهُ : .
ولا كُنْتُ فَقْعًا نابِتًا بقَرارة ... ولكِنِّي آوَى إِلَى عَطَنِ رَحْبٍ